

الدرس 06 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين المسلمين قال الله واياهم في جامعه باب نزول القرآن الى سبعة احرف في المتفق من تلك البخاري وجدنا سعيد ابن عثيمين قال حدثني عباد الله ابن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:03](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف زاد مسلم ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام. في المتفق من طريق البخاري -

[00:00:23](#)

عمر ابن الخطاب يقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام يقرأ سورة البقرة على غير ما يقرؤها. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف. ثم بردائه فجئت به - [00:00:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ على غير ما فقال ارسله ثم قاله اقرأ فقال قال انزلت ثم فقرأت فقال هكذا انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا منه ما تيسر - [00:01:03](#)

وعند مسلم وحدثنا محمد بن عبدالله بن امية حدثنا ابي حدثنا عن جدها نبي بن كعب قال المسجد لها رجل يصلحها قراءة انكرت هذه ثم دخل الخروف قرأ قراءة سوى قراءة صاحبه - [00:01:22](#)

فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل اخره فقرأ سوى قراءة صاحبه. فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فقرأ فحث النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسه من التكذيب ولا ولا اذ كنت في الجاهلية - [00:01:40](#)

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشيني وضرب على صدري فبضت عرقا وكأنما الله عز وجل فرقا فقال لي يا ارسل الي ان ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي. فرد الي فرد الي الثانية - [00:02:00](#)

فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف فلك بكل ردة رددتك ها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم وعندي تلميذ - [00:02:20](#)

عن ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة الاميين منهم العجوز وشيخ كبير والغلام والجارية الرجل الذي لم يقرأ كتابا قط. قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف. وفي مسند قال حدثنا ابو سلمة الخزني وحدثنا سليمان ابن - [00:02:47](#)

عن ابي جهيم بن الحارث ان رجلين اختلفا في اية من القرآن فقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه - [00:03:07](#)

لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا تماهروا في القرآن فان ميراثا في القرآن كفر الموسيقى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عمرو عن سليمان ابن الصرة دين عن ابي بن كعب قال قرأت اية وقرأ ابن مسعود - [00:03:22](#)

فاتت النبي صلى الله عليه وسلم قلت الم تقنعني اية كذا وكذا قال بلى فقال ابن مسعود لم تقله الم تقنني هكذا وكذا؟ فقال بلى

كلاهما محسن مجمل مجمل قال فقلت له فغرب صدري. فقال يا ابي ابن كعب اني قرأت القرآن فقال فقل لي على حرف - [00:03:42](#) على حرفين قال فقال الملك الذي لا يرى حرفين. فقلت على حرفين فقال على حرفين او ثلاثة فقال الملك الذي معي على ثلاثة فقلت على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ليس منها الا غفورا رحيم او قلت سميعا عليما او عليما - [00:04:02](#)

جميعا فالله كذلك ما لم تختتم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب وعند من حبان قال اخوان احمد بن علي بالمشنى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عن ابي حازم عبدالرحمن عن - [00:04:22](#)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن الى سبعة والمراء في القرآن كفر. ثلاثا ما عرفت من فاعملوا به وما جهلتم فردوه الى عالمه. باب ترتيب السور - [00:04:40](#)

تلاح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى باب نزول القرآن على سبعة احرف اي ان القرآن نزل على سبعة احرف - [00:04:55](#)

كلها كاف شاف ونزول القرآن على سبعة احرف هذا من رحمة ربنا سبحانه وتعالى حيث انزله على سبعة احرف يقرأها الاحمر والابيض والعربي والعجمي والعرب ايضا تختلف السنتهم تختلف السنة في قراءة القرآن - [00:05:14](#)

فلما كان اول الامر نزل القرآن على سبعة احرف فكل من قرأ فقد قرأ على حرف نزل به القرآن ولذلك كان بعض الصحابة يقرأ والاخر يخالفه فيقول ذاك هكذا اقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاخر يقول هكذا اقرأ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:05:43](#)

وكلاهما طراً على حرف نزل من عند الله عز وجل فجبريل عليه السلام نزل بسبعة احرف ومحمد صلى الله عليه وسلم نزل بسبعة سمعه بسبعة احرف الا ان يقال ان القرآن نزل بهذه الاحرف السبعة - [00:06:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم علم ذلك كله وتلى على الناس القرآن فاذا جاء اخر وتلاه على الحرف الاخر قال هكذا انزلت بمعنى انك قرأت على حرف الاخر والله انزله كذا وقد يكون لن يعلم ذلك الاخر - [00:06:24](#)

هذا الحرف لكنه لما قرأ بما وافق لسانه افادنا ان القرآن نزل على هذا الحرف ايضا ويقول رسولنا صلى الله عليه وسلم سمع ذلك كله من من ربنا سبحانه سمعه من جبريل والجبر سمعه من الله عز وجل - [00:06:41](#)

قال ابن عباس اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيده حتى انتهى الى سبعة احرف. اي قرأوا على سبعة احرف فقال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف فيه حلاوة حرام. بمعنى انه لا يأتي بحرف

[00:06:57](#) - حلال

بحرف الاخر حرام فانه على وجه واحد وانما فيختلف فيما يتعلق في لغات القوم ولهجات القوم فتل يقول هذا هلم وهذا يقول تعال هذا يقول مثلا فتبينوا وهذا يقول فتثبتوا هذا حرف وهذا حرف - [00:07:17](#)

وكلاهما نزل من عند الله عز وجل وكان كل واحد في في الامر الاول ليقرأ على وفق حرفه على وفق لساني وعلى وفق حرفه ولغات العرب تختلف فليسوا على لغة واحدة - [00:07:36](#)

ثم قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأها بما انه قرأها وهذا قرأه والغريب ان هشام ابن حكيم هو قرشي حكيم بن حزام قرشي - [00:07:51](#)

عمر بن الخطاب ايضا قرشي والنبي اقرأهما على حرفين فليقرأ عمر على حرف واقرأ عبد الحكيم هشام حزام على حرف حكيم سبع الخطاب يقول فهممت ان تأخذه وهو يصلي فامهلت حتى فرغ من صلاته. فلما فرغ - [00:08:09](#)

كللته لبنته بردائه اي اخذت بردائه واخذت اسوقه. النبي صلى الله عليه وسلم من شدة عمر رضي الله تعالى فجنث وسلم فقال قلت اني سمعت هذا يقرأ على غير ما اقرأت به. قال ارسله ثم قال له اقرأ فقراً - [00:08:34](#)

قال هكذا انزلت هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقراً قال هكذا انزلت. ان القرى ننزل عليها سبعة احرف. اذا هناك اختلاف حيث ان عمر انكر على حكيم الحرف الذي قرأ به - [00:08:52](#)

لكن كما ذكر الزهري ليس الاختلاف هنا في حلال او في حرام او في اخبار كان خبر الله واحد لا يتغير ويتبدل وحلال وحرام لا يتبدل ايضا الا يكون منسوخا وناسخا - [00:09:08](#)

وانما يكون الاختلاف من جهة اختلاف القوم من جهة لهجاتهم ولغاتهم فهذا يقرأ به تبينوا والاخر يقرأ فتثبتوا نقول هكذا نزلت وهكذا نزلت عزيز حكيم ويقول هذا عليم حكيم. يقول هكذا نزلت وهكذا نزلت ولكن من الفتنة - [00:09:22](#)

التي وقعت لابني للعنفوان من الرجال انه كان يقول كنت اقول عزيز يقول العزيز الحكيم في ظل هذا الجاهل يظن هذا الرجل اي شيء انه الذي يمنع القرآن وانه هو الذي يعلمه حتى فتن بني حنيفة في ذلك - [00:09:43](#)

ومات مرتدا كافرا على صحة الاخبار في ذلك فالنبي عندما قال هكذا انزلت اي انه سمعها ايضا كذلك فقرأ عزيز الحكيم وقرأ عليم حكيم وكلاهما نزلت بهذه القراءة فهذه فظن من ظن ان هذا الذي يعلمه نقول هذا باطل بل هي نزلت كذلك والرسول قرأ بحرف واثبت ان هذا الحرف قد قرأ به وقد نزل به - [00:10:03](#)

القرآن يقول اه هنا قال القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا منهما تيسيرا هذا في اول الامر واما بعد ذلك كما قال حذيفة ادرك امة محمد يقول ذلك لعثمان قبل ان يقتل بعضهم بعضا - [00:10:29](#)

يكفر بعضهم بعضا فجمع عثمان بن عفان الناس على حرف واحد. اي حرف على لسان قريش فقال ما اختلتم فيه تكتب لسان قريش فجمعوا القرآن على لسان اليسار قريش فانه نزل بلغة قريش - [00:10:48](#)

واحرق ما بقي المصاحف احرق ما بقي المصاحف وبعد ذلك استقرت هذه وقد يكون ايضا في قراءة في فيما آ في مصحف عثمان رضي الله تعالى الذي جمعه فيه شيء من بعض القراءات - [00:11:06](#)

فقرأ بعضهم يعني مثلا ابي ابن كعب يقرأ ابن سعود اللي يقرأ وعثمان يقرأ قد يقرأ بعضهم بالحرفين معا كثل كما في قراءة ان جاءكم فاسق بنبا جاءت فتبينوا وجاءت ايضا - [00:11:26](#)

فتثبتوا فهذا يقال ايضا مما اجتمعت فيه بعض الاحرف ثم قال وعن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه كنت في في دخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر - [00:11:42](#)

فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبي. قراءة صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا وسلم. فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها ودخل فقرأ سورة سوى قراءة صاحبه فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:56](#)

بالقراءة فقرأ فحسن وسلسله قرأ شأنه فسقى يقول فسقط في نفسي يعني سقط في نفسه كأنني كأنه بدأ دخل وهي الشيب من الشك والتكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية اي قبل الاسلام - [00:12:15](#)

يقول فلما سلم ما قد غشيني ضرب على صدره صلى الله عليه وسلم قبضت عرقا بالخوف والرهبه فاظ جسمي عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل سبحانه وتعالى فقال يا ابي - [00:12:31](#)

ارسل الي ان اقرأ ان اقرأ القرآن على حرف ترددت اليه ان هون على امتي فافقرأ لي على حرفين فاردت ان اهون على امتي فرده الي على ان بلغ سبعة احرف - [00:12:50](#)

ثم قال فلك بكل ردة ردتك ها مسألة فلك بكل ردة ردتك مسألة تسألنيها الان الله عز يقول لنبيه لك بكل ردة سبع مرات رده لك بكل ردة قالت لها مسألة تسأل بها. ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ اللهم اغفر لامتي. اللهم اغفر لامتي - [00:13:08](#)

فقال الثالثة واخرت يوم يرغب يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم هو المقام المحمود فهذا الحيظا يدل على ما رواه مسلم في صحيحه ويدل على ان القرآن فابي انكر قراءة من خالفه وانكر قراءة الاخر وكل قرأ - [00:13:32](#)

بحرف نزل بعند الله عز وجل فكل هذه الاحرف هي كلام الله عز وجل. والله تكلم بها وسمع جبريل وسمع محمد صلى الله عليه وسلم وعلم امته الاحرف هذه بمعنى اقرب قرأ بذلك الحرف - [00:13:55](#)

وعل من شاء بعض الاحرف ثم قال وعده قال لقي وسلم يجب فقال يا جبريل اني بعثت الى امتي الاميين. منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا احمد ان القرآن انزل على سبعة على سبعة احرف - [00:14:14](#)

بمعنى ان ليس هذا ليس كل واحد يحسن القراءة وليس كل واحد يحسن فخارج الحروف وان يقرأها اما بالاشباع او بالتخفيف او بالامالة كل له لسان ولهجته فخفف قال انه انزل القرآن سبعة احرف - [00:14:35](#)

فقال ابو الجهيب للحارث عند رجلين اختلفا في ايات من القرآن فقال هذا تلقيت وسلم وقال تلقيت وسلم فسأله سلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا تباروا في القرآن فان براء في القرآن كفر. فان براء في القرآن - [00:14:55](#)

كفر وايضا يدل على ان كل ان كل واحد منهما سبع قراءته من النبي صلى الله عليه وسلم واقربهما النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك كله ثم قال ابي بن كعب قال قرأت اية وقال ابن مسعود خلافا - [00:15:12](#)

فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الم تقرئني كذا وكذا؟ قال بلى فقال الم تقبلها؟ قال قال بلى كلا كما محسن مجمل قال قلت له فضرب صدري فقال يا ابي ابن كعب اني اقرأت القرآن فقري على حرف او على حرفين قال فقال الملك - [00:15:28](#)

قال فقال الملك الذي معي على حرفين فقلت على حرفين فقال على ثلاثة قلت على ثلاثة فقلت على اربع فقال على اربع حتى بلغ سبعة احرف ليس منها الا شاف كاف ان قلت غفورا رحيم - [00:15:46](#)

او قلت سميعا عليما او عليما سمعك الله كذلك ما لم تختتم اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب هذا على هذا الاحاديث يدل على ان من الاحرف وقت هو - [00:16:00](#)

ان تتغير خواتم الاي بعدم تغير بعالية بمعنى الله سميع عليم والله عليم سميع والله عليم حكيم والله حكيم عليم كل هذا حق وقد داز به القرآن ايضا حتى لو قلت ان الله غفور رحيم او قلت ان الله غفور حليم اقر هكذا نزلت وهكذا - [00:16:21](#)

نزلت لكن في ابو عبيدة صح حديث ابي عبيد عن ابيه امريكا امريكا الحديث الاخير ابي هريرة لا ابي ابن كعب هذا هو عقار ابن مسعود اية وقرأت اية نعم. بالحديث المهدي - [00:16:43](#)

نعم يحيى سليمان. يعل بعضهم بان قتالا يسأل يحيى ابن عمر قال له بعضهم في سماع قتادة بن يحيى بن يعمر. قال عندك من وين يا اخوة بسماء قتادة من يحيى بن يعمر - [00:17:08](#)

كم رقم عند احمد واحد وعشرين وهذا قتادة سماء قتادة حديث مسلم لكن ليس من طريق جاء من طريق تيس ابن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن جده عناوين كعب - [00:17:31](#)

لكن ليس فيه الحد الذي قبله الذي قبله في مسلم لكن هذا فيه قال الترمذي لعب فضل في سبع قتال من يحيى بن يعمر طيب كي يتوفي سنة الثمانين توفي كم - [00:18:13](#)

مئة وسبعطعش ستين وثمانين عمره عشرين سنة تسعين لكن انظر في سماعه مترجمته على كل حال من جهة الاسناد واسناد صحيح الا في مسألة سماع قتادة من يحب يأمر الكتاب اللغات - [00:19:00](#)

ثم قال ابي هريرة قال انزل قال سبعة احرف والمرء في القرآن كفر ثلاثا بعمل به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه انزل القرآن سبعة احرف والمرء في القرآن كفر. لماذا كفر؟ لانه يحمل المراني - [00:19:28](#)

ان يكذب اية او يرد اية. ما رجل كذب باية او رده فهو كافر ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه. ما علمتم به هو المحكم - [00:19:46](#)

فنؤمن به وما جهلناه امنا به وقلنا كل من عند ربنا وردنا علمه الى ربنا والى عالمه هذا هو خاتمة هذا الباب واسناده جيد قال جا عندي قلت هذا وكاد ما سمع من - [00:20:01](#)

طاولة من اسمه قتادة من دابة قال قتادة ابن عذيل ابن عمرو ابن ربيعة قال ويحيى اذا قال يلعب قال ويحيى ابن عمر ويزيد ابن عبد الله الشخير - [00:20:34](#)

تحية بني عمر عنده فقط روى عنه عند ابي داود قالق احمد بن حنبل لم يسمع قتادة بن يحيى بن عمر شيئا قال احمد لم يسمع قتادة ابن يحيى ابن عمر لكن معناه صحيح ما في اشكال - [00:21:21](#)

نقول هذه علتة علتة انه يا قتادة ان يسمع من يحيى بن يعمر نوريكم اخر حاجة ماشي الرحيم وهو السميع العليم اي نعم هذا هو

هذا ليس مرفوعا انما خشع ابن مسعود موقوف وهو الصحيح - 00:21:37

قبل رفعه فلا يصح روح هو قادوس وقال ما لم تختتم لك عذاب باية رحمة هذا بهذا انك ما لم تختتم اية عذاب باية رحمة ولا اية

رحمة باية عذاب - 00:21:56

ان الله غفور رحيم لا تقول ان الله شديد العقاب واضح ان الله غفور رحيم ان الله غفور ودود هذي كلها تناسب الرحمة هذا منقطع -

00:22:11